الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/36/180
S/14432
10 April 1981
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة السادسة والثلاثون
البند ٦٤ من القائمة الأولية*
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة

مجلس الأمن
السنة السادسة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٩ نيسان/ابريل ١٩٨١ وموجهة
الى الأمين العام من الممثل الدائم للأردن
لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي ، أتشرف بأن أنقل اليكم قلق حكومة الأردن العميق من جراء قرار الحكومة الاسرائيلية الذى اتخذته في ٢٩ آذار/مارس ١٩٨١ ، باصدار "اشارة البدء" للسيد اسحاق موداى ، وزير الطاقة فيها بأن يشرع فورا في تنفيذ الخطة النهائية لبناء قناة طولها ٦٧ ميلا لتربط البحر الأبيض المتوسط بالبحر الميت في غور الأردن .

وتستهدف الخطة المعتمدة بشكلها النهائي حفر قناة تبدأ من قطيف في قطاع غزة المحتل وتمر من تحت الأرض الجبلية الواقعة في الجزء الجنوبي من الضفة الغربية المحتلة ، حتى تصل الى نقطة معروفة باسم مسعدة (مسادا) تطل على الركن الجنوبي الغربي من البحر الميت . ويشمل الهدف المعلن من انشاء القناة اقامة محطة كهرومائية قرب مسادا لتوليد طاقة كهربائية تكفي لتوفير ٧ في المائة من احتياجات اسرائيل من الطاقة بحلول عام ٢٠٠٠ . وتهدف القناة أيضا الى توفير ماء كاف لمواقع متناثرة تحتلها خمس محطات للطاقة النووية ، لاستخدامه في أغراض التبريد فضلا عن توليد الكهرباء .

وقد تعهد جامعو التبرعات اليهود في الولايات المتحدة بالفعل بدفع ١٠٠ مليون دولار كل عام لعدة سنوات قادمة من أجل تمويل المشروع الذى تقدر تكاليفه بمبلغ ٨٠٠ مليون دولار .

* A/36/50.

وتجرى حملة مماثلة لجمع التبرعات في المملكة المتحدة تقوم بها شركة أنشئت خصيصا لهذا الهدف برئاسة السير اسحاق ولفستون ، وهو صاحب سلسلة من المحلات التجارية المعروفة في لندن وبلدان أوروبية أخرى .

وقد أدلى دولة السيد مضر بدران ، رئيس وزراء الأردن ، ببيان أمام المجلس الوطني الاستشارى فور اقرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي لهذا المشروع ، وأدانه بأشد العبارات ووصف أبعاده السياسية والاقتصادية والايكولوجية والزراعية والعسكرية البعيدة المدى ، ومايتركه من أثر بعيد المدى ليس فقط على قطاع غزة المحتل والضفة الغربية والمملكة الأردنية الهاشمية وحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ، وانما أيضا على المنطقة بأكملها . والسلطات الاسرائيلية مصممة أصلا على المضي فورا في تنفيذ هذا العمل العدواني المتعدد الأغراض الذى يحمل أخطارا جسيمة لكل البلدان والشعوب المعنية ، ناهيك عن شعب الأردن وشعب فلسطين .

وقد عمدت حكومة الأردن ، التى تنظر الى المشروع الاسرائيلي بمنتهى الخطورة ، فعلا الى اثارة القضية في الدورة الخامسة والسبعين لمجلس جامعة الدول العربية خلال اجتماعه في ٢٣ آذار/مارس ١٩٨١ .

وقد استنكر مجلس جامعة الدول العربية هذا التحرك العدواني ضد الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، والذى يمثل انتهاكا سافرا للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ (١) ، واعتمد البيان التالي :

" ان المجلس ، اذ يوجه أنظار الرأى العام العالمي الى خطورة هذا المشروع الذى تحاول اسرائيل تغطيته بحيث يبدو مشروعا اقتصاديا محضا ، ليود أن يؤكد أن المشروع المقترح يستهدف ادخال تغييرات جغرافية وسكانية وأيكولوجية وبيئية واقتصادية جذرية ، من شأنها الحاق أفدح الضرر بالمنطقة عامة ، وبالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب العربي في فلسطين والمملكة الأردنية الهاشمية خاصة - "

ويضيف البيان قائلا أن باستطاعة المشروع أن ينزل الخراب بمساحات شاسعة من الأراضي الزراعية في الضفتين الشرقية والغربية لنهر الأردن وفي قطاع غزة ، تمثل حاليا مصدر القوت الرئيسي، ان لم يكن الوحيد ، لملاك تلك الأراضي ، فضلا عن تدمير المعادن الثمينة الكامنة تحتها . كما أن المشروع سيغرق أديرة وأماكن مقدسة مسيحية عريقة على طول ضفتي نهر الأردن ، بالاضافة الى اغراق منطقة غور الأردن بأكملها متى راق لاسرائيل ، وذلك برفع منسوب مياه البحر الميت حتى يطغى على ضفتيه ويغرق الأراضي المروية في غور الأردن والمنتجعات السياحية ، فضلا عن المشاريع الصناعية الواسعة التي أوشكت على الاكتمال على الطرف الجنوبي من البحر الميت . وليس من المعقول أبدا أن تدفع الأراضي المحتلة وكذلك الأردن بأكمله هذا الثمن المدمر لاشباع ٧ في المائة من احتياجات اسرائيل من الطاقة .

---

(١) الأمم المتحدة ، مجموعة المعاهدات، المجلد ٧٥ ، الرقم ٩٧٣، الصفحة ٢٨٧ .

ولذلك لا يملك مجلس جامعة الدول العربية الا أن يخلص حتما من ذلك الى نتيجة مفادها أن المشروع يستهدف ، بين أولوياته القصوى ، خططا عسكرية واستعمارية تهدد المنطقة بأكملها وتفرض أمرا واقعا جديدا يضاف الى سلسلة عمليات الصهينة المستمرة للبلاد المقدسة ، وضم الأراضي العربية المحتلة ضما كاملا لا رجوع فيه .

وان مجلس جامعة الدول العربية اذ يدرك تماما آثاره البعيدة المدى ، ليهيب بكل بلدان العالم أن تعارض بكل قوة هذا العمل الخطير والعدواني .

كذلك يناشد مجلس جامعة الدول العربية كل الدول والشعوب أن تمتنع عن تقديم أية مساعدة أو مساندة مالية أو تقنية لعملية تنفيذه ؛ ويعلن أن عدم الاصغاء الى هذا النداء سيعتبر عملا عدائيا ضد حقوق الأمة العربية وسيقابل بكل التدابير الفعالة التي تصون تلك الحقوق .

وكذلك يعتبر مجلس جامعة الدول العربية الخطة الاسرائيلية الشيطانية اعتداء على الشرعية الدولية وانتهاكا لكل القواعد والاتفاقيات المبينة في القانون الدولي والتي تحكم العلاقات بين الأمم .

ان حكومة الأردن تعتبر القرار الاسرائيلي بالشروع فورا في تنفيذ هذا المشروع الذى يبدأ في أراضي قطاع غزة المحتلة ويشق الضفة الغربية المحتلة ويستغرق تنفيذه بين ٨ و ١٠ سنوات ، بمثابة دليل اضافي حاسم على أن اسرائيل لا تنوى الانسحاب من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، وفقا للقرارات العديدة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن .

واذ تحتفظ حكومة الأردن بحقها في عرض المسألة على مجلس الأمن لينظر فيها ، أكون ممتنا غاية الامتنان لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٦٤ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) حازم نسيبة
السفير
الممثل الدائم

- - - - -